

جواب سؤال

واقع الهدنة المؤقتة في اليمن وتشكيل المجلس وصلاحياته

السؤال: تم في السعودية تشكيل مجلس قيادة رئاسي يعني بدلاً من الرئيس هادي يوم ٢٠٢٢/٤/٧ حيث سلم صلاحياته كاملة لهذا المجلس. وكانت قبل ذلك في ٢٠٢٢/٤/٢ قد تمت موافقة الأطراف المتصارعة على هدنة في اليمن مدة شهرين...
والسؤال: هل كانت تلك الهدنة تمهيداً لهذا المجلس؟ وما الغرض منه؟ ثم لماذا يتمنع الحوثيون عن تأييد المجلس مع أنهم وافقوا على الهدنة ووافقت إيران؟!

الجواب: لكي يتضح الجواب حول هذه التساؤلات نستعرض الأمور التالية:

أولاً: واقع الهدنة وتشكيل المجلس وصلاحياته:

١- (أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ أن هدنة لمدة شهرين قابلة للتمديد في اليمن دخلت حيز التنفيذ مساء السبت، ٢٠٢٢/٤/٢ أول أيام شهر رمضان. ورحبت الأمم المتحدة والولايات المتحدة بالهدنة المفاجئة ودعيا إلى تمديدتها. وشكر غرونديبرغ الحوثيين والحكومة المعترف بها دولياً على العمل معه "بحسن نية ولتقديم التنازلات الضرورية للوصول إلى هذا الاتفاق". واعتبر أن "الهدنة ما هي إلا خطوة أولى آن أوانها بعد تأخر طويل". وأكد غرونديبرغ أنه سيواصل العمل خلال شهرين "بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار"... من جهته رحب الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة بالهدنة في اليمن التي وصفها بأنها "متنافس انتظره الشعب اليمني طويلاً" لكنه اعتبرها "غير كافية" ورحب رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإعلان الجمعة وحضّر على "العمل من أجل حل سياسي دائم". وقال جونسون عبر تويتر "لدينا الآن فرصة سانحة لإحلال السلام أخيراً وإنهاء المعاناة الإنسانية"... فرانس ٢٤/٢ أف ب ٢٠٢٢/٤/٢)

٢- وفي الوقت نفسه الذي كانت تجري فيه المحادثات حول الهدنة عقد مؤتمر في الرياض يوم ٢٠٢٢/٣/٣٠ واستمر أسبوعاً ضم نحو ٨٠٠ شخصية يمنية برعاية خليجية وممثلين أجانب من الأمم المتحدة وأمريكا وبريطانيا وغيرها، أعلن في نهايته الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي المقيم بالرياض، أعلن يوم ٢٠٢٢/٤/٧ تشكيل مجلس قيادة رئاسي فوضه كامل صلاحياته المنوطة به، كما عزل نائبه علي محسن الأحمر. فبث التلفزيون اليمني إعلان هادي والذي قال فيه: ("ينشأ بموجب هذا الإعلان مجلس قيادة رئاسي لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية وأفوض مجلس القيادة الرئاسي بموجب هذا الإعلان تفويضاً لا رجعة فيه بكامل صلاحياتي وفق الدستور والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية" وكلفه أيضاً "بالتفاوض مع الحوثيين لوقف إطلاق نار دائم في كافة أنحاء الجمهورية والجلوس على طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل سياسي نهائي وشامل يتضمن مرحلة انتقالية تنقل اليمن من حالة الحرب إلى حالة السلام").
فالمجلس مكلف بالتفاوض مع الحوثيين لإيجاد حل نهائي...

٣- تشمل صلاحيات المجلس الرئاسي ("إدارة الدولة سياسياً وعسكرياً وأمنياً طوال المرحلة الانتقالية واعتماد سياسة خارجية متوازنة بما يحفظ سياسة الدولة وحدودها" وتشمل الصلاحيات الخاصة برئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي "القيادة العامة للقوات المسلحة وتمثيل الجمهورية في الداخل والخارج وتعيين محافظي المحافظات ومدراء الأمن وقضاة المحكمة العليا ومحافظ البنك المركزي وإنشاء البعثات الدبلوماسية وإعلان الطوارئ والتعبئة العامة"... العين الإخبارية ٢٠٢٢/٤/١١) ويضم هذا المجلس ٨ أعضاء بمن فيهم رئيسه

رشاد العليمي وزير الداخلية السابق ومستشار الرئيس اليمني، وعضوية كل من عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي وهو مقرب من الإمارات، ومن طارق صالح نجل شقيق الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الذي تولى قيادة الحرس الخاص للرئيس أثناء فترة علي صالح، ومن محافظ مأرب سلطان علي العرادة الموالي لحزب التجمع اليمني للإصلاح، ومن عبد الله العليمي باوزير الموالي لهذا الحزب ومدير مكتب الرئيس هادي، ومن القائد العام لألوية العمالة عبد الرحمن أبو زرعة المحرمي، ومحافظ حضرموت فرج البحسني، وعثمان مجلي ممثل محافظة صعدة ووزير في الحكومة الحالية بدرجة نائب. ويلاحظ أن كل أعضاء مجلس القيادة الرئاسي من المدعومين إماراتياً ومن جماعة الرئيس هادي نفسه فيكون الرأي الفاعل في المجلس تابعا لبريطانيا. وقد جمع المجلس ممثلي القوى الجنوبية حتى يكونوا شركاء في المفاوضات وفي التوقيع على أي اتفاق يتم التوصل إليه مع الحوثيين، فلا يبقى أحد يمكن أن يعترض في المستقبل. كما أعلن عن استمرار ولاية البرلمان وتحديد الثقة لحكومة الكفاءات. ويظهر أن المقصود هو توقيع كل الأطراف على أي اتفاق قادم ليكسب جماعة الحوثي مشروعيتها ويجعلها جزءاً من التركيبة السياسية والأمنية في البلاد.

ثانياً: ردود الفعل الدولية والإقليمية:

١- رحبت السعودية بالهدنة وبهذا القرار وأعلنت عن تقديم مساعدات اقتصادية بمبلغ ٣ مليارات دولار تتضمن ملياري دولار مناصفة بينها وبين الإمارات دعماً للبنك المركزي. وقام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عقب ذلك يوم ٢٠٢٢/٤/٧ ("واستقبل رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي وأعضاء المجلس وعبر عن دعمه له وتطلعه في أن يسهم تأسيسه في بداية صفحة جديدة في اليمن تنقله من الحرب إلى السلام والتنمية..." العربية ٢٠٢٢/٤/٧) وقال خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع على حسابه في موقع تويتر يوم ٢٠٢٢/٤/٩ ("الخطوة الشجاعة والتاريخية التي اتخذها الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في نقل السلطة لمجلس القيادة الرئاسي والتي أيدتها النخب والمكونات السياسية والمجتمعية اليمنية وأجمع على دعمها المجتمع الدولي تؤسس لمرحلة مهمة وحاسمة لتحقيق السلام والأمن والاستقرار لليمن والمنطقة" وقال: "نؤكد على استمرار تحالف دعم الشرعية في اليمن بدعم المجلس على كافة الأصعدة بما في ذلك الدعم العسكري لحين الوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمة"). والسعودية تريد أن تتخلص من تبعات الحرب وقد كلفتها الكثير وقد أظهرتها ضعيفة عاجزة عن أن تحقق أهدافها. وهذا المجلس الذي شكله هادي وإن كان من الموالين لبريطانيا ولكن الهدف من تأسيسه التفاوض مع الحوثيين وتقديم التنازلات من أجل إنجاح المفاوضات.

٢- أما الإمارات فقد (رحبت الإمارات العربية المتحدة بقرار الرئيس اليمني السابق عبد ربه منصور هادي تشكيل مجلس القيادة الرئاسي لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية... معربة عن أملها في أن تساهم هذه الخطوة في الوصول إلى حل سياسي شامل بين الأطراف اليمنية، لتحقيق السلام والاستقرار والتنمية والازدهار لليمن وشعبه الشقيق... ورحبت الإمارات بدعوة المملكة العربية السعودية الشقيقة مجلس القيادة الرئاسي إلى البدء في التفاوض مع الحوثيين تحت إشراف الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي نهائي وشامل يتضمن فترة انتقالية، مؤكدة على الدور المحوري الذي تقوم به المملكة في تحقيق الاستقرار والأمن لليمن... العربية ٢٠٢٢/٤/٨).

٣- وأما جماعة الحوثي فقد كان موقفها موارباً! حيث وافقت على الهدنة وكانت عنصراً فاعلاً فيها، واستقبلت المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ في صنعاء مدة ٣ أيام التقى خلالها قيادة المجلس السياسي لجماعة أنصار الله الحوثيين وبحث تنفيذ وتثبيت الهدنة، إلا أن موقفها من مجلس القيادة اليمني الجديد كان مغايراً! فقد أعلنت جماعة الحوثي رفضها لقرارات هادي الأخيرة. فقال المتحدث باسمها محمد عبد السلام على حسابه في تليغرام عقب ذلك (هذه الإجراءات التي عملها تحالف العدوان لا علاقة لها باليمن ولا بمصالحة ولا تمت للسلام بأي صلة، وإنما تدفع إلى التصعيد من خلال إعادة تجميع مليشيات متناثرة متصارعة في إطار واحد يخدم

مصالح الخارج ودول العدوان). وقد تم توجيه دعوة لجماعة الحوثي للمشاركة في المؤتمر فرفضت الحضور بسبب عقده في السعودية، وطلبت عقده في بلد محايد. ومعنى ذلك أن جماعة الحوثي ستشارك في مؤتمرات قادمة وتفاوض المجلس وإن هي الآن رفضت القرار المتعلق بتشكيل المجلس وأعضائه. فهذا التمتع منها يظهر أن هدفه تعزيز لموقفها في المفاوضات القادمة. وهي مرتبطة بإيران بصورة مباشرة التي تسير في فلك أمريكا. وقد وافقت على هدنة مع بداية شهر رمضان تستمر شهرين قابلة للتمديد، وهذه الهدنة صيغت كتمهيد لذلك المجلس ومقدمة للمفاوضات!

٤- موقف ايران: (أكدت طهران ترحيبها بالهدنة وأهمية إجراء حوار يمتد بعيداً عن التدخلات الخارجية. ومن جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن بلاده ترحب بوقف إطلاق النار في اليمن وتؤكد على ضرورة رفع الحصار عن اليمنيين وإطلاق حوار يمتد بعيداً عن التدخلات الأجنبية. وأضاف وزير الخارجية الإيراني في مؤتمر صحفي مع نظيره العراقي فؤاد حسين أن بلاده تؤكد أهمية إجراء الحوار الإقليمي بين دول المنطقة... الجزيرة ٢٠٢٢/٤/١٤) وتبعهم في ذلك الحوثيون..

٥- موقف أمريكا: رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بالإعلان عن تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في اليمن:

أ- (جاء في بيان لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: "تدعم الولايات المتحدة تطلعات الشعب اليمني، إلى قيام حكومة فعالة وديمقراطية وشفافة تضم أصواتاً متنوعة من السياسيين والمجتمع المدني"، مضيفاً أن الأمر في اليمن أن اليمنيين يستحقون حكومة تحمي الحقوق والحريات، جنباً إلى جنب مع تعزيز العدالة والمساءلة والمصالحة... ٢٠٢٢/٠٤/٠٨ [/https://sabq.org](https://sabq.org))

ب- كتب متحدث وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس عبر تويتر يوم ٢٠٢٢/٤/٨ بياناً قال فيه: "ترحب الولايات المتحدة الأمريكية بالإعلان عن تشكيل مجلس قيادة رئاسي في اليمن".

ج- ألقى المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ كلمة افتتاحية في مؤتمر الرياض بشأن اليمن فقال: ("الولايات المتحدة تدعم توصل الأطراف اليمنية إلى حل سلمي شامل. وإن المشاورات اليمنية تمثل التزاماً دولياً لجعل الأوضاع أكثر استقراراً... د ب أ ٢٠٢٢/٣/٣٠) وقال المبعوث الأمريكي في ختام المؤتمر: ("إن الولايات المتحدة تتطلع إلى أن تلعب إيران دوراً إيجابياً وتغيير نهجها في اليمن". وقال "ربما تكون هذه اللحظة الحاسمة التي وصلنا إليها هي تلك النقطة التي يمكن لإيران أن تظهر فيها وجهها أفضل للمجتمع الدولي"... سي إن إن الأمريكية ٢٠٢٢/٤/٦).

وهكذا فإن أمريكا قد أيدت خطوة هادي بالتخلي عن صلاحياته للمجلس، وتركز على أن تلعب إيران دوراً فاعلاً في اليمن ومن ثم إشراك الحوثي في الحكم، فالحوثي لا يستطيع أن يصمد دون الدعم الإيراني.

٦- موقف بريطانيا: (رحبت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس، اليوم الجمعة، بإعلان الرئيس اليمني عبد ربه هادي تشكيل مجلس قيادة رئاسي يضم ممثلين عن مختلف القوى الاجتماعية والسياسية. وأعلنت تروس كما أفادت قناة (اليمن) الفضائية عن ترحيبها بإعلان السعودية والإمارات عن مساعدات بقيمة ٣ مليارات دولار؛ لدعم الاقتصاد اليمني... ٢٠٢٢/٠٤/٠٨ [/https://alwafd.news](https://alwafd.news)). (وأوضح ريتشارد أوبنهايم - السفير البريطاني في اليمن - في حوار خاص مع صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية نشرته اليوم الخميس، أن نتائج المشاورات اليمنية - اليمنية التي تحتتم اليوم في مقر مجلس التعاون الخليجي بالرياض، من الممكن الاستفادة منها في المحادثات المستقبلية تحت رعاية المبعوث الخاص للأمم المتحدة... لافتاً في الوقت نفسه إلى أن نجاح الهدنة في أيدي الأطراف وليس المراقبين. وأكد أوبنهايم أن بلاده تشجع أي حوار يفضي إلى حل مشكلة اليمن، مشيراً إلى أن أي اتفاق بين السعودية والحوثيين سيكون أساساً للحل السياسي النهائي... ٢٠٢٢/٠٤/٠٧ [/https://www.dw.com](https://www.dw.com))

ثالثاً: بتدبر ما سبق يتبين ما يلي:

١- إن التدخل العسكري السعودي الذي بدأ عام ٢٠١٥ كان هدفه كما خططت أمريكا تركيز الحوثيين وليس القضاء عليهم، وكذلك فإن مؤتمر ستوكهولم الذي عقد بإيعازات أمريكية عام ٢٠١٨ منع الإمارات والقوى اليمنية التي تدعمها، منعها من السيطرة على الحديدة، وألزمها التراجع عن التقدم نحو صنعاء وتخليصها من الحوثيين كما كانت تخطط بريطانيا... فبدأت بريطانيا بالتفكير في حل (مؤقت) مع أمريكا، فدفعت عميلها هادي لاتخاذ هذه الخطوة، وهذا يظهر من كلام السفير البريطاني لدى اليمن ريتشارد أوبنهايم الذي شارك في فعاليات المؤتمر حيث قال: ("إن الحوثيين مرحبون بالاشتراك في المناقشات والمشاورات تحت رعاية مجلس التعاون، وبأيديهم أن يأخذوا هذه الفرصة وستكون هناك فرصة في المستقبل تحت رعاية مجلس التعاون في مكان آخر في المنطقة وأيضاً تحت رعاية المبعوث الأممي. يجب أن يكون الحوثيون جزءاً من المفاوضات لأنهم جزء مهم من النطاق السياسي اليمني"... الشرق الأوسط ٢٠٢٢/٤/٧). فالسفير البريطاني الذي مثل بلاده في المؤتمر الذي عقد بالرياض يعلن عن التغيرات التي حصلت في الموقف البريطاني منذ عام ٢٠١٦. فيظهر أنها مالت لإشراك الحوثيين إذ إنها لم تستطع القضاء عليهم أو إبعادهم عن صنعاء بواسطة عملائها الإمارات والقوى اليمنية التي تمولها.

٢- وصل المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ يوم ٢٠٢٢/٤/١١ لأول مرة إلى صنعاء منذ توليه منصبه قبل ٨ شهور واجتمع مع مسؤولين في جماعة الحوثي. وقال بيان صادر عن مكتبه ("إن طائرة غرونديبرغ هبطت في صنعاء بهدف حث قيادة الحوثيين على تنفيذ وتعزيز وقف لإطلاق نار مدته ٦٠ يوماً في الدولة التي دمرتها الحرب"... أب ٢٠٢٢/٤/١١) وفي اختتام زيارته قال: ("إنه بحث مع قيادات سياسية (حوثية) في صنعاء تطورات تنفيذ الهدنة بجميع عناصرها وسبل البناء عليها كخطوة نحو حل سياسي شامل للنزاع"... الأناضول ٢٠٢٢/٤/١٣). فيكون المبعوث الأممي قد حمل للحوثيين قرارات المؤتمر الأخير لتهديتهم للتفاوض بعد نزع الصلاحيات من الرئيس هادي وإعطائها لمجلس رئاسي. (وأعرب مجلس الأمن، في بيان أصدره بالإجماع (١٥ دولة)، عن الأمل في أن يمثل تشكيل المجلس "خطوة مهمة نحو الاستقرار وتسوية سياسية شاملة بقيادة يمنية تحت رعاية الأمم المتحدة". ودعا جماعة الحوثي إلى "الانخراط والعمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة (هانس غرونديبرغ) في جهوده لتحقيق وقف شامل لإطلاق النار والتفاوض على حل سياسي شامل"... aa.com.tr).

٣- أعضاء المجلس الرئاسي موالون لبريطانيا بمجملهم، ومؤتمر إقرار المجلس رعته السعودية الموالية لأمريكا وعقد عندها في الرياض، وعلى الرغم من أن الحوثيين لم يحضروه، إلا أن إيران والحوثيين الذين يسيرون في ركابها قد وافقوا على الهدنة التي كانت مقدمة لإقرار المجلس، ثم إن أمريكا وبريطانيا قد وافقتا على الهدنة والمجلس مع أنهما أدارا حرباً ليتفرد كل منهما بشئون اليمن، ولكنهما الآن هما وأدواتهما الإقليمية والمحلية قد وافقوا على الهدنة والمجلس! كل هذا يدل على أن أسباباً ذات شأن طرأت على الأوضاع دفعت كلاً من أمريكا وبريطانيا لترك تناقضهما في انفراد كل منهما في اليمن، ومن ثم التوجه نحو حل توافقي ولو "مؤقتاً" في هذه المرحلة... أما عن هذه الأسباب فيمكن إدراكها من المستجدات التي حدثت خلال الأسابيع أو الأشهر الأخيرة وهي على النحو التالي:

أ- الحرب في أوكرانيا وتداعياتها على أمريكا ودول أوروبا خاصة إنجلترا، فقد جعلت هذه الدول معظم اهتمامها نحو تلك الحرب.

ب- استهداف قوات صنعاء للبنية التحتية للصناعة النفطية السعودية بصواريخ مجنّحة، وتداعياتها على مستقبل إمدادات النفط العالمية، في الوقت الذي تعهدت فيه أمريكا للدول الأوروبية على خلفية الحرب الروسية في أوكرانيا، تعهدت بتوفير بديل عن روسيا لمصادر الطاقة في أوروبا، وبما أن السعودية تستطيع ضخ كميات كبيرة من النفط فإنها تستطيع سد جزء كبير من الحاجة الأوروبية للنفط بديلاً عن النفط الروسي، ومن ناحية ثانية لا تقل أهمية فإن زيادة ضخ السعودية للنفط يعمل على كبح أسعاره في الأسواق بما

يزيد من فرص انتخاب الحزب الديمقراطي في جولة التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢: (وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية إن الرياض "لن تتحمل مسؤولية أي نقص في إمدادات البترول للأسواق العالمية في ظل الهجمات التي تتعرض لها". فرانس ٢٤، ٢٥/٣/٢٠٢٢)، كل هذا كان يدفع أمريكا إلى تهدئة الأوضاع بين الحوثيين والسعودية...

ج- انشغال الولايات المتحدة بالصراع مع الصين في الشرق الأقصى وبحر الصين الشرقي...

د- فشل هادي في فرض سلطته على اليمن الذي يمر بأزمات متعاقبة، منذ انتخابه عام ٢٠١٢، وهو ما أثر في أدائها...

هـ- ثم استمرار هذه الحرب نحو سبع سنوات دون أن يستطيع أي من الأطراف المتصارعة بقيادة أمريكا وبريطانيا تحقيق أهدافه...

و- وأخيراً فإن ظروف أمريكا الحالية وكذلك ظروف بريطانيا دفعتهما إلى هذا التوافق:

- فأمريكا من ناحيتها تدرك قوة نفوذ الإنجليز في الوسط السياسي في اليمن، وتدرك نفوذها على بعض قبائل الشمال التي تجمعت وتقاتل الحوثيين بشراسة شديدة في مأرب فتمنعهم من إحكام السيطرة على شمال اليمن، وأن المليشيات التي تدعمها الإمارات قد نجحت في إحكام سيطرتها تقريباً على الجنوب، بمعنى أن أمريكا ترى أن الحوثيين غير قادرين على السيطرة على جميع اليمن، وهذا يجعل أمريكا تقبل باقتسام النفوذ في اليمن مع بريطانيا بعد أن لم يكن لها شيء معتبر في النفوذ قبل سنة ٢٠١٤.

- وأما بريطانيا والتي خسرت النفوذ في السعودية بقدم سلمان وابنه للحكم سنة ٢٠١٥، وأخذت السعودية تعمل لصالح أمريكا، ومن ثم فإن أدوات بريطانيا الإقليمية قد ضعفت، وهذا الواقع الجديد يجعل بريطانيا وأمام هذه التغيرات الإقليمية الكبيرة، وخاصة إذا أضيف إليها توسيع أمريكا للدور الإيراني في المنطقة، يجعلها عاجزة عن إعادة الأوضاع في اليمن تحت قبضتها، ومن ثم فتقبل هي الأخرى باقتسام النفوذ مع الأمريكان في اليمن. وهذه القناعة من الطرفين (أمريكا وبريطانيا) توجد مناخاً مناسباً للحل السياسي في اليمن.

٤- وهكذا فإن الهدنة وهذا القرار وتشكيل المجلس، كل ذلك قد تم بتوافق أمريكي بريطاني، والعملاء والدائرون في الفلك تبع لهذا التوافق... غير أن هناك أمراً يجب أن لا يغيب عن البال فالدول المستعمرة عادة ما تحرص كل منها على أن يكون لها النفوذ وحدها في البلاد المستعمرة، ولا تلجأ إلى التوافق إلا إذا اضطرت إليه فتلجأ إلى التوافق بشكل مؤقت ثم يعمل كل منها بوسائله الخبيثة لسحب البساط من تحت الآخر... ولذلك فهذا التوافق يكون استمراره متناسباً مع الأسباب المذكورة أعلاه، وفي جميع الحالات فهذا التوافق ليس دائماً تسير عليه أمريكا وبريطانيا بل سيستمر الصراع بينهما حتى وإن كان بأساليب غير ظاهرة، إلى أن تتغير الظروف التي دعت إلى هذا التوافق فيعلو صوت الصراع من جديد. فالخط العريض عند الدول الاستعمارية هو أنها تلعب لعبة الزمن فإن لم تستطع أن تحقق أهدافها في انفراد النفوذ لها وحدها في الحال فإنها تترك الأمر للزمن لتقوم بالمحاولات لتحقيق أهدافها...

٥- إن اليمن هي محل صراع دولي بين أمريكا وبريطانيا وأدواتهما من القوى الإقليمية والمحلية. والمتضرر هم أهل اليمن فهم وقود هذا الصراع وضحيته، حيث تسبب في المجاعة والفقر وتردي الأحوال من كل جوانبها. ولا منقذ لهم إلا الرجوع إلى الله والاعتماد عليه ورفض كل هذه الأدوات وأسيادها، والعمل مع المخلصين لإقامة حكم الله متجسداً في خلافة راشدة على منهاج النبوة ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

التاسع عشر من رمضان المبارك ١٤٤٣ هـ

٢٠٢٢/٠٤/٢٠ م